

أثر رأس المال الفكرى على تفعيل دور التحول الرقمى -
دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للإتصالات

The Impact of Intellectual Capital on Activating The Role

Of Digital Transformation

Applied Study on Telecom Egypt Company

بحث تطبيقي كأحد متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة المهنية
فى إدارة الأعمال (DBA)

إعداد الباحثة

نسرين إبراهيم الدسوقي محمد عبد الرازق

إشراف

الأستاذ الدكتور/ عادل محمد زايد

أستاذ الموارد البشرية

بكلية التجارة جامعة القاهرة

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر رأس المال الفكرى على تفعيل دور التحول الرقمى- دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للإتصالات، وتمثل مجتمع البحث من العاملين بالشركة المصرية للإتصالات بمحافظة بورسعيد، والبالغ عددهم (٥٠٩) مفردة، وعليه فقد تم الإعتماد على إستمارة إستبيان تم إعدادها لغرض جمع البيانات عن متغيرات البحث، والتي تتمثل في أبعاد رأس المال الفكرى والتحول الرقمى، والتأكد من صحتها وإستخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ (Alpha) لحساب معامل الثبات، وتم إستخدام المنهج الوصفى والتحليلى تحليليا لإستطلاع رأى لعينة من العاملين وإختبارا لفروض البحث، وتم إستخدم كلا من معامل الارتباط، وأسلوب تحليل الإنحدار البسيط، وبرنامج (SPSSV.25) للتحقق من مدى صحة فروض البحث.

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج تمثلت في وجود تأثير معنوي لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على تفعيل دور التحول الرقمي بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للاتصالات بمحافظة بورسعيد، علاوة على وجود تأثير معنوي بين رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) وبعد البنية التحتية التكنولوجية كأحد أبعاد التحول الرقمي، علاوة على وجود تأثير معنوي بين رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) وبعد المهارات الرقمية كأحد أبعاد التحول الرقمي، بالإضافة إلى وجود تأثير معنوي بين رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) وبعد البراعة التنظيمية كأحد أبعاد التحول الرقمي، وأن هناك علاقة إيجابية طردية بين إجمالي أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على تفعيل دور التحول الرقمي بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للاتصالات بمحافظة بورسعيد.

مصطلحات البحث:

- رأس المال الفكري.
- التحول الرقمي.

Abstract

The aim of this research is to study the impact of intellectual capital on activating the role of digital transformation, an applied study on the Egyptian Telecom Company.

The research population consists of employees of the Egyptian Telecommunications Company in Port Said Governorate, numbering (509) individuals, and accordingly, a list was relied upon.

A survey was prepared for the purpose of collecting data on the research variables, which are the dimensions of intellectual capital and digital transformation, and the researcher used Cronbach's alpha coefficient (Alpha) was used to calculate the reliability and validity coefficients, while the correlation coefficient, the simple regression analysis method, and the program were used. (25.SPSSV) to verify the validity of the research hypotheses.

The researcher reached several results, represented by the presence of a significant impact of intellectual capital in its dimensions (human capital - structural capital - relational capital) on activating the role of digital transformation in its dimensions (technological infrastructure - digital skills - organizational prowess) in the Egyptian Telecom Company in the Governorate.

Port Said, in addition to the presence of a significant effect between intellectual capital in its dimensions (human capital - structural capital - relational capital) and the dimension of technological infrastructure as one of the dimensions of digital transformation, in addition to the presence of a significant effect between intellectual capital in its dimensions (human capital - capital Structural money - relational capital) And the dimension of digital skills as one of the dimensions of digital transformation, in addition to the presence of a significant effect between intellectual capital in its dimensions (human capital - structural capital - relational capital) and the dimension of organizational ambidexterity as one of the dimensions of digital transformation, and that there is a direct positive relationship between the total dimensions of intellectual capital (Human capital - structural capital - relational capital) to activate the role of digital transformation in its dimensions (technological infrastructure - digital skills - organizational prowess) in the Egyptian Telecom Company in Port Said Governorate.

Search terms

- Intellectual capital.
- Digital transformation.

تمهيد:

مع ظهور الإقتصاد الجديد أو ما يسمى الإقتصاد المبني على المعرفة، ونتيجة لدخول عصر التكنولوجيا وتطور تكنولوجيا المعلومات والإتصال. فقد تغيرت المفاهيم الإقتصادية التقليدية وبدأت في الظهور مفاهيم إقتصادية جديدة تعتمد على المعرفة، ودخلت المنظمات مرحلة جديدة من مراحل شدة المنافسة وإحتدامها فتتافس المنظمات اليوم قد فرض عليها البحث عن مصادر جديدة تعطيها المرونة والقدرة على المنافسة، والتركيز على الأصول الغير ملموسة في توليد القيمة وتحقيق أكبر العوائد (جرخي، ٢٠١٧).

فظهر مفهوم رأس المال الفكري وأصبح هو رأس المال الحقيقي في ظل الإقتصاد التنافسي وعصر المعرفة وذلك بإعتباره الركن الأساسي في عملية الإبتكار والتجديد وهو القائد في عملية التغيير والإبداع، وهو القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة ومن ثم إلى ميزة تنافسية. مما يعنى أن مركز الثقل في توليد القيمة قد إنتقل من إستغلال الموارد الطبيعية المادية إلى إستغلال الأصول الفكرية الغير ملموسة (الزيود، ٢٠٢١).

أي أن بعد ما كانت المنظمات تركز على الجانب التنظيمي أو المادى للعملية الإدارية أصبحت تركز على الجانب الإنساني بمفهومها العملى وما تتضمنه من عناصر القيادة الفعالة وتمكين العاملين (الحاج على، وآخرون، ٢٠٢١). فإذا كان رأس المال المادى (المالى) هو الذي يصنع القيمة الدفترية للمنظمة بموجب الإجراءات والقيود المحاسبية فإن رأس المال الفكري بالمقابل هو الذي يصنع قيمة المنظمة السوقية ويصنع مكانتها وسمعتها (الزيود، ٢٠٢١)، وتحول الإهتمام من التركيز على قانون تناقص العوائد للأصول المادية إلى قانون تزايد العوائد الذى يتفق مع الإستثمار في الأصول المعرفية والفكرية (عبد النبي، والغنام، ٢٠٢٣).

وأدركت المنظمات أن العنصر البشري أهم أنواع الإستثمارات وأن جميع أصولها المادية لا فائدة منها إذا لم يتوفر عنصر بشري تتوفر لديه القدرات والإمكانات والمعرفة اللازمة المتطورة والمتجددة لإدارة هذه الأصول (الخراعله، ٢٠١٧)، فأصبحت تركز على الإستثمار فيه حيث أنه أضمن أصول المنظمة، وهو موردا إقتصاديا مهما ويحقق الكفاءة وتوليد القيمة المضافة وتحسين الأداء بما يمكن من التميز في عصر يتسم بالتطورات التكنولوجية المتسارعة (الحاج على، وآخرون، ٢٠٢١).

وعلى الجانب الآخر فقد إقترن التحول الرقمي بظهور إقتصاد المعرفة، والتطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتيجة الإهتمام المتزايد بالمعلومات، وتعاضم دور المعرفة في إقتصاديات الدول (Chaniasa, 2019).

ونتيجة لإنتقال الإقتصاديات المادية إلى إقتصاديات تقوم على المعرفة والعلم وإستخدام التكنولوجيا كان لا بد من تفعيل أنظمة المعلومات لمعالجة البيانات المتحصل عليها من مصادر داخلية وخارجية، وإستخدام نتائج ذلك في عملية إتخاذ القرارات وتحقيق أهداف المؤسسة (أوكيل، وخالدي، ٢٠١٨).

فلم يعد التحول الرقمي رفاهية يمكن الإستغناء عنها بالنسبة للمؤسسات التي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للعملاء. بل أصبح منهجا وأسلوب عمل يجمع المؤسسات الحكومية ليصبح تقديم الخدمات أسهل وأسرع (الجيار، ٢٠١٩).

ويتطلب ذلك تعاون جميع المؤسسات الحكومية لتفعيل وتعزيز التعاون على مستوى تقديم الخدمات، وتنسيق المهام والوظائف، ويحتاج ذلك إلى إرادة قيادية من أعلى المستويات السياسية كون التغيير ينطوي على التحول أيضا إلى لامركزية السلطة في إدارة مجموعات العمل والخدمات والتخلص من الخدمات المتكررة أو المتداخلة (إبراهيم، ٢٠٢٣).

فتحقيق التحول الرقمي بطريقة سليمة وتدرجية له أثر إيجابي في سرعة إنجاز العمل والأنشطة، وتوحيد وتبسيط الإجراءات، حيث أن أمن المعلومات يؤدي

للحفاظ على جميع الوثائق والبيانات ويعمل على سهولة تخزينها وإسترجاعها والوصول إليها (الصاوى، ٢٠٢١).

فأداء العمل بشكل إلكترونى يقلل الوقت والجهد، ويرفع من حجم الإنجاز، وهذا ما تسعى إليه المنظمات فى جميع القطاعات ومنها قطاع الإتصالات فلم تستطيع أى مؤسسة الإستمرار فى أداء جميع أنشطتها وأعمالها بشكل يدوى وتقليدى دون الإتجاه إلى التحول الرقمى، وذلك من أجل تحقيق أهدافها وتطوير جودة أدائها وتقديم خدمات ومنتجات أفضل (بكار، ٢٠٢٢).

أولاً: الدراسة الإستطلاعية:

نظرا لأهمية البحث الحالى فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية لتحديد المشكلة، والتعرف على أهم ملامحها فى المجتمع قيد الدراسة، وكذلك الوقوف على الفجوة البحثية، والتوصل إلى فروض الدراسة، والتعرف على خصائص مجتمع البحث، والأساليب المناسبة لجمع البيانات المطلوبة- بهدف التعرف على أثر رأس المال الفكرى على تفعيل دور التحول الرقمى من وجهة نظر عينة من العاملين بالشركة المصرية للاتصالات، وقسمت الباحثة الدراسة إلى مرحلتين هما:

أ- الدراسة الإستطلاعية المكتبية:

قامت الباحثة بالإطلاع ومراجعة العديد من الدراسات السابقة من المقالات والرسائل العلمية وبحوث المؤتمرات ومواقع الإنترنت- التي تناولت متغيرات البحث وإختصت بدراسة المفاهيم النظرية المرتبطة برأس المال الفكرى والتحول الرقمى، وذلك للحصول على البيانات الثانوية ذات الصلة بمتغيرى البحث.

هذا وقد توصلت الباحثة على حد علمها من خلال الدراسة المكتبية إلى وجود العديد من الدراسات السابقة التى تناولت متغيرى البحث وأبعادهما، وبالتالي تأتى هذه الدراسة لتكملة الجهود البحثية فى مجال الإدارة وهو يضيف على هذا البحث أهمية خاصة.

ب- الدراسة الإستطلاعية الميدانية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية ميدانية من خلال إستمارة إستبيان لجمع البيانات الميدانية من عينة عشوائية من العاملين في المستويات الإدارية المختلفة بالشركة المصرية للإتصالات والعينة مكونة من (٤٠) مفردة من العاملين بسنترالات بورسعيد قيد الدراسة من أصل (٥٠٩) مفردة يمثلون إجمالى مجتمع الدراسة طبقا لسجلات شئون العاملين التى اطلعت عليها الباحثة.

وتم تصميم إطار للدراسة الإستطلاعية وقد تكونت الإستمارة من عبارات متعلقة بالمتغير المستقل (رأس المال الفكرى)، وعبارات متعلقة بالمتغير التابع (التحول الرقمى)، لتحديد وصياغة المشكلة- بهدف تكوين فكرة مبدئية عن أثر رأس المال الفكرى على تفعيل دور التحول الرقمى، وذلك بهدف الإجابة على التساؤلات التالية والتي تعتبر بمثابة إطارا للدراسة الإستطلاعية:

نتائج الدراسة الإستطلاعية

نتائج الدراسة الإستطلاعية				
م	المتغيرات	موافق	محايد	غير موافق
١	تشجع الشركة العاملين على الأفكار والإبتكار لأساليب جديدة للعمل وتهيئ الظروف المناسبة له.	10.5%	17%	72.5%
٢	تعلم الشركة على تمكين العاملين وتفوضهم فى الكثير من السلطات.	12.5%	13%	74.5%
٣	تشجع الشركة العاملين لإبداء وطرح آرائهم فى الإجتماعات والمناقشات الجماعية التى تعقد مع رؤسائهم بتبادل المعلومات والخبرات لإستثمار طاقاتهم الفكرية.	10%	3%	87%
٤	تمتاز نظم المعلومات وقواعد البيانات فى الشركة بتطويرها ومواكبتها لكل ما هو جديد .	30.5%	4%	65.5%
٥	يملك العاملين فى الشركة المهارات التى تميزهم عن الشركات المنافسة فى نفس القطاع.	57%	10.5%	32.5%
٦	تحرص الشركة على التطوير المستمر للعمليات الإدارية فيها بشكل يحقق الاداء المتميز.	50%	15%	35%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع بيانات الدراسة الإستطلاعية

- النتائج المستخلصة من الدراسة الإستطلاعية:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الإستطلاعية فقد تبين للباحثة وجود قصور في بعض أبعاد رأس المال الفكري والتحول الرقمي من جانب إدارة الشركة المصرية للاتصالات؛ وذلك وفقا لأراء العاملين من عينة الدراسة الإستطلاعية. الأمر الذي ترى الباحثة أنه أصبح من الضروري دراسة هذا القصور ومعرفة الأسباب الحقيقية وراء هذه الظواهر السلبية. مما يؤكد على ضرورة إجراء البحث الحالي لمعرفة أثر رأس المال الفكري على تفعيل دور التحول الرقمي لدى العاملين بالشركة المصرية للاتصالات ببورسعيد.

ثانيا: مشكلة البحث:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الإستطلاعية فقد تبين للباحثة وجود قصور في بعض أبعاد رأس المال الفكري والتحول الرقمي من جانب إدارة الشركة المصرية للاتصالات، وذلك وفقا لأراء العاملين من عينة الدراسة الإستطلاعية. مما يؤكد ضرورة إجراء البحث الحالي لدراسة هذا القصور ومعرفة الأسباب الحقيقية وراء هذه الظواهر السلبية، وهو ما يعنى إلى أهمية الدراسة التطبيقية للشركة المصرية للاتصالات باعتبارها أكبر شركة إتصالات في مصر ومالكة للبنية التحتية المصرية الخاصة بالاتصالات في ضوء التجارب الدولية والخبرات العالمية للتحول الرقمي، وكذلك في ضوء المتغيرات التكنولوجية مثل علوم البيانات وتقنيات البلوك تشين والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وإنترنت الأشياء والحوسبة السحابية وغيرها.

لمعرفة الأدوات والأساليب والإستراتيجيات التي تمثل حلولا لتلك العقبات حتى تتمكن الشركة المصرية للاتصالات من تجاوزها والمحافظة على سمعتها ومكانتها السوقية. من خلال الإستغلال الأمثل لجميع لمواردها، والإستثمار في الأصول الغير ملموسة لديها والتمثل في رأس مالها الفكري مما يحقق للشركة ميزة تنافسية مستدامة.

وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي:

"هل يوجد أثر لرأس المال الفكري على تفعيل دور التحول الرقمي لدى العاملين بالشركة المصرية للاتصالات ببورسعيد؟".

ثالثاً: تساؤلات البحث:

من خلال ما تم الحديث عنه في مشكلة البحث فإن الدراسة تحاول الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما هو أثر رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على تفعيل دور التحول الرقمي بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للاتصالات ببورسعيد؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- السؤال الفرعي الأول:

هل يوجد أثر لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على البنية التحتية التكنولوجية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للاتصالات ببورسعيد؟.

٢- السؤال الفرعي الثاني:

هل يوجد أثر لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على المهارات الرقمية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للاتصالات ببورسعيد؟.

٣- السؤال الفرعي الثالث:

هل يوجد أثر لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على البراعة التنظيمية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للاتصالات ببورسعيد؟.

رابعاً: أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في التعرف على أثر رأس المال الفكري بأبعاده على تفعيل دور التحول الرقمي بأبعاده في الشركة المصرية للاتصالات ببورسعيد وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- ١- دراسة واختبار طبيعة العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري كمتغير مستقل والتعرف على مدى علاقتها بأبعاد التحول الرقمي كمتغير تابع في الشركة المصرية للاتصالات (ممثلة بسنترالات بورسعيد).
- ٢- إكتشاف مدى الاختلاف في تأثير رأس المال الفكري بأبعاده على التحول الرقمي بأبعاده في الشركة المصرية للاتصالات (ممثلة بسنترالات بورسعيد).
- ٣- المساهمة في بناء تأصيل نظري فيما يتعلق بموضوعي رأس المال الفكري والتحول الرقمي.
- ٤- محاولة الكشف عن بعض المعوقات والمحددات التي تعترض رأس المال الفكري والتحول الرقمي في الشركة المصرية للاتصالات (ممثلة بسنترالات بورسعيد).
- ٥- تقديم التوصيات بناءاً على النتائج التي سيتم التوصل إليها والتي من شأنها المساهمة في عملية دفع الشركة المصرية للاتصالات (ممثلة بسنترالات بورسعيد) بموضوع الدراسة بإتجاه رأس المال الفكري والتحول الرقمي.

خامساً: فروض الدراسة:

إستناداً الى مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه، تم صياغة الفروض التالية:

الفرض الرئيسي العدمي H0:

١- "لا يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على تفعيل دور التحول الرقمي بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للاتصالات ببورسعيد."

الفرض الرئيسي البديل H1:

٢- " يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على تفعيل دور التحول الرقمي

بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد."

ويتفرع عن هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية هي :

- يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على البنية التحتية التكنولوجية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد.

- يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على المهارات الرقمية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد.

- يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على البراعة التنظيمية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد.

سادسا- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعه ومجال تطبيقه، ويمكن تقسيم الأهمية إلى نوعين:

أ- الأهمية النظرية:

١- تتمثل أهمية هذا البحث من الناحية النظرية في كونها تدرس موضوعا كان وسيظل من المواضيع الجديدة والمهمة التي تحتاج إلى تسليط الضوء وعمل دراسات عليها.

٢- كما تتبع أهميتها من حيوية الموضوع الذي يتناول رأس المال الفكري و التحول الرقمي حيث أن التحول الرقمي من الإستراتيجيات الحديثة التي تتبعها المؤسسات الحكومية تعزيزا لرؤية مصر بالإرتقاء بقطاع الإتصالات.

٣- البحث يقدم إطار نظرى لأثر رأس المال الفكرى بأبعاده (رأس المال البشرى- رأس المال الهيكلى- رأس المال العلاقتى) على تفعيل دور التحول الرقمى بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية - المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد.

٤- تحاول الباحثة أن يكون البحث إضافة علمية جديدة للحصول على هذه المعلومات ببسر وسهولة. من خلال طرحها لما هو جديد حول رأس المال الفكرى و التحول الرقمى.

ب-الأهمية التطبيقية:

١- تقوم الباحثة بإجراء هذا البحث للتعرف على أهمية أثر رأس المال الفكرى على تفعيل دور التحول الرقمى ودعما لما سبق كتابته في هذا الشأن.

٢- والإستفادة من النتائج بحيث تكون قابلة للتطبيق فى تطوير مجتمع الدراسة الذي يتم تطبيق الدراسة علي أفراده.

٣- تقديم مجموعة من التوصيات للقائمين على إدارة الشركة وصانعي القرار والقادة. بتقديم صورة صادقة عن واقعهم في إدارة رأس المال الفكرى وإنعكاسه إيجابيا على تفعيل دور التحول الرقمى بالشركة بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية السريعة المحيطة بنا.

٤- تأمل الباحثة ان يكون هذا البحث إضافة ومرجع للباحثين لدراسة موضوع رأس المال الفكرى و تفعيل دور التحول الرقمى الذى يجب أن يحظى بالإهتمام والدراسة، وأن يتم الإستفادة منهم فى الدراسات المستقبلية فى قطاع الإتصالات وقطاعات أعمال أخرى.

سابعا: أدوات البحث:

١ - البيانات المطلوبة ومصادرها:

إعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات:

أ- البيانات الثانوية:

تم الحصول عليها من خلال مراجعة الدراسات السابقة من الرسائل العلمية والمقالات العربية والأجنبية وبحوث المؤتمرات ومواقع الإنترنت التي تناولت متغيرات البحث وأبعادهما، وإختصت بدراسة المفاهيم النظرية المرتبطة برأس المال الفكرى و التحول الرقمى.

ب- البيانات الأولية:

تم جمعها من المجتمع محل الدراسة، من خلال قائمة إستبيان، وتحليل بياناتها من أجل اختبار صحة أو خطأ فروض البحث والتوصل إلى النتائج وتقديم التوصيات التي يمكن أن تساعد على إدراك وتفعيل المفاهيم الخاصة برأس المال الفكرى والتحول الرقمى.

٢ - أداة البحث:

تم تصميم إستمارة إستبيان لجمع البيانات الميدانية، وقد تكونت الإستمارة من عبارات متعلقة بالمتغير المستقل (رأس المال الفكرى) وأبعاده، وعبارات متعلقة بالمتغير التابع (التحول الرقمى) وأبعاده، وقامت الباحثة بجمع بيانات الإستبيان الإلكتروني عبر الإنترنت.

ثامنا- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث من العاملين بالشركة المصرية للإتصالات بمحافظة بورسعيد، وحيث أن مجتمع الدراسة يحتوى على (٥٠٩) مفردة.

تاسعا- عينة البحث:

فقد اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية قوامها (٢٧٤) مفردة، وقد تم توزيع مفردات العينة على السنترالات قيد البحث بطريقة عشوائية مع مراعاة التوزيع النسبي حيث تم تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلا جيدا من خلال تلك العينة.

عاشرا: منهج البحث:

يتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة أثر رأس المال الفكري على تفعيل دور التحول الرقمي بالشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد.

الحادي عشر: ملخص النتائج:

تتلخص نتائج إختبار فروض البحث في:

(من مناقشة صحة الفروض الرئيسية والفرعية) يتضح مايلي:

- يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكل- رأس المال العلاقتي) على تفعيل دور التحول الرقمي بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد.

- يوجد تأثير معنوي بين رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكل- رأس المال العلاقتي) وبعد البنية التحتية التكنولوجية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد.

- يوجد تأثير معنوي بين رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكل- رأس المال العلاقتي) وبعد المهارات الرقمية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد.

- يوجد تأثير معنوي بين رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكل- رأس المال العلاقتي) وبعد البراعة التنظيمية كأحد أبعاد التحول الرقمي في الشركة المصرية للإتصالات بمحافظة بورسعيد.

مما يثبت خطأ الفرض الرئيسي العدمي H_0 ، و الذي ينص على:

"لا يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على تفعيل دور التحول الرقمي بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد."

ويثبت صحة الفرض الرئيسي البديل H_1 ، والذي ينص على:

"يوجد تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) على تفعيل دور التحول الرقمي بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد."

وأن هناك علاقة إيجابية طردية متوسطة بين المتغير المستقل (رأس المال الفكري) بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس المال العلاقتي) والمتغير التابع (التحول الرقمي) بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية- المهارات الرقمية- البراعة التنظيمية) في الشركة المصرية للإتصالات ببورسعيد."

الثاني عشر: ملخص التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يطيب للباحثة أن تختم بحثها بتقديم مجموعة من التوصيات ووضعها موضع التنفيذ كما يلي:

أ- توصيات موجهة للقائمين على إدارة الشركة المصرية للإتصالات بمحافظة بورسعيد:

- مراجعة الأنظمة والإجراءات الخاصة بتحديث وتطوير البنية التحتية التكنولوجية.
- ضرورة تبني إستراتيجية متكاملة لتعزيز وتحسين المهارات الرقمية.
- الإهتمام بالكوادر البشرية المتميزة وتكوين صف ثاني للقيادات قادر على استثمار وإستكشاف الفرص.
- إستغلال الفرص التي تسهم في زيادة المعرفة وتدوين الأفكار ووضعها موضع التنفيذ.
- تطوير الهيكل والثقافة التنظيمية الداعمة للتحول الرقمي.
- حل المشكلات المتعلقة بعملاء الشركة بطرق إبتكارية غير تقليدية.

- الإهتمام بتقديم خدمات سريعة وفي الوقت المناسب.
 - الإهتمام بتحسين جودة الحياة الوظيفية.
 - رفع تنافسية الشركة في سوق شركات الاتصالات.
- ب- مقترحات لمواضيع بحث مستقبلية:

توصى الباحثة بإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بإدارة الأعمال والتي يمكن عرضها كالتالى:

- دراسة دور رأس المال الفكرى في تحقيق الميزة التنافسية.
- دراسة العلاقة بين رأس المال الفكرى وريادة الأعمال.
- دراسة العلاقة بين رأس المال الفكرى والتميز المؤسسي.
- تطبيق هذه الدراسة في قطاعات أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم، إسلام جمال صابر (٢٠٢٣). التحول الرقمى بجمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية لمنصة مصر الرقمية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج ٥، ع ١٣، ١٣٥-١٧٢.
- ٢- أوكيل، رابح، و خالدى، ريم (٢٠١٨). التحول الرقمى للمنظمات فى ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مجلة البحوث الإدارية والإقتصادية، ع ٤، ١٦٠-١٦٩.
- ٣- بكار، رجاء عدنان سعيد (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمى فى الأداء الوظيفى للعاملين فى المحاكم النظامية التابعة لوزارة العدل الأردنية فى ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية الأعمال، الأردن.
- ٤- جرخى، محمد سليمان (٢٠١٧). دور رأس المال الفكرى في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة شركة هالبيروتون النفطية فى الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية إدارة المال والاعمال، الأردن.

- ٥- الجيار، سوسن (٢٠١٩). إستراتيجيات الرقمنة نقطة تحول إلى طريق العولمة والشفافية ومواجهة الفساد، مجلة المدير الناجح، ع ١٦٧، ٧٤.
- ٦- الحاج على، عبير بكرى سر الختم، ومحمد، سلوى درار عوض، و مصطفى، أنجي أحمد عبد الغنى (٢٠٢١). إستثمار رأس المال الفكرى ودوره في تحسين الأداء الوظيفى في جامعة الملك خالد، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، مج ٥، ع ٢، ١٣٣-١٥١.
- ٧- الخزاعلة، عنود جميل سلامه (٢٠١٧). أثر رأس المال الفكرى على تعزيز القدرات التنافسية: دراسة حالة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية إدارة المال والأعمال، الأردن.
- ٨- الزيود، لانا محمد حميدان (٢٠٢١). أثر إدارة الموارد البشرية الإلكترونية فى رأس المال الفكرى: الدور المعدل لتمكين العاملين فى شركات الإتصالات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- ٩- الصاوى، محمد محمد عبد الرحمن (٢٠٢١). حلول التنوع في التحول الرقمى الجامعات المصرية نموذجا للإعلام الرقمى والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة، المؤتمر العلمى الدولى ٢٦، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، مج ٧٧، ع ٣، ١٦٨٩ - ١٧٢٤.
- ١٠- عبد النبى، هدى أحمد إبراهيم، والغنام، أثير محمد عبد الله (٢٠٢٣). واقع الإستثمار فى رأس المال الفكرى من وجهة نظر العاملين فى شركة الإتصالات السعودية -stc، المجلة الدولية للتنمية، مج (١٢)، ع (١)، ١٥-١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Chaniasa, Simon (2019). Digital transformation strategy making in pre- digital organizations, Journal of Strategic Information